
98
الممتحنة
مجلة أطفال يصدرها براعم النّهج
شوال ١٤٤٤هـ - أبريل ٢٠٢٣م
دارة النهج
هلال فاطمية أستراليا
عظّم الله أجوركم باستشهاد
الإمام الصادق
يا حسن
السلام على أئمة البقيع



الفهرس

أوّلُ القول

يتّشح هذا الشهر من السنة باستشهاد إمام المذهب، جعفر بن محمد صادق القول والفعل (ع)، على يد الدوانيقي لعنه الله.



وكان قد حاول قتل الإمام مرارًا ولكنّه لم يستطع.. فما السبب يا ترى؟

قال الدوانيقي معترفًا: كلّما هممت بقتله أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشمرًا عن ذراعيه يحول بيني وبين جعفر بن محمد، وفي المرة الأخيرة لما جردت السيف كله رأيت النبي مغضبًا مُحمرٌّ الوجه وقد قرب مني وكاد أن يمسك بي فخفتُ وتراجعت عن ما كنت أهمُّ به من قتل ولده جعفر.



ولما عجز عن القيام بذلك بنفسه، أوعز إلى والي المدينة ليَدُسَّ السُّم للإمام (ع) ففعل، فالسلام عليك سيدي يوم ولدتَ ويوم استُشهدت ويوم تُبعث حيًا

وأعظم الله أجوركم أحباء الممتحنة.



هل يستوي

معارف قرآنية

عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) في قوله: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)..

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ← نحن الذين يعلمون

وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ← وعدونا الذين لا يعلمون

إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ ← وشيعتنا أولوا الألباب

مناقب آل أبي طالب





قُبّةٌ حمراء من ياقوت..

دعت حوراءُ صديقتها أسماء لتحضر مولد الزهراء عليها السلام المقام في المأتم الكبير لعائلتها.. فأعجبها ما رأت من جمال تنظيم وإضاءات أشعلت المكان وكأنه استحال نهارًا.. وعند عودتها للمنزل حكت لأمّها ما شاهدته من جمال أبهرها..

فعقّبت أمها على انبهارها: كلُّ ذاك لا يضاهي جمال قُبَّة الزهراء عليها السلام في الجنة فقد ورد عن الحسن بن يزيد أنه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): لِمَ سميت فاطمة الزهراء؟

قال: لأن لها في الجنة قبّةً من ياقوت حمراء ارتفاعُها في الهواء مسيرة سنة معلّقة بقدرة الجبّار لا علّاقة لها من فوقها فتُمسكها، ولا دعامة لها من تحتها فتَلزمها، لها مئةُ ألف باب، على كلّ باب ألفٌ من الملائكة، يراها أهلُ الجنّة كما يرى أحدُكم الكوكبَ الدُّرّي الزّاهر في أُفُقِ السَّماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة (عليها السلام).

فعلّقت أسماء: إذا الجنة مزهرة بقبة الزهراء.. فحياتنا مشرقة بمحبّة الزهراء عليها السلام وولايتها.

بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٦

السلام عليكَ يا أبتِ

بعد موسم الحج زار الحجّاج قبر النبي محمد (ص) وكان من بينهم الإمام الكاظم (ع)، وهارون الرشيد..

السلامُ عليك يابن العم!!





يتبع ..

لو أنّ النّبي (ص) نشر وخطبَ إليك كريمتك هل كُنت تُجيبه؟

ولم لا أجيبه

بل أفتخر على العربِ والعجمِ وقريش بذلك..

لكنّه (ص) لا يَخطِب إليَّ ولا أزوّجه؛

لأنه (ص) ولدنِي ولم يلِدْك..



أسدُ رسولهِ..

ذهب الرسول (صلى الله عليه وآله) يومًا إلى عمّه أبي طالب حزينًا وأخبره أنّ طغاة قريش عمدوا إلى إيذائه بإلقاء القاذورات عليه!

فغضِبَ أبو طالب وتوشّح بسيفه، وطلب من حمزة وهو يومها أعزُّ فتيان قريش وأشدُّهم شجاعةً وبطولة أن يأخذ سيفه..

فجاؤوا إلى زعماء قريش وهم جالسون وفيهم أبو جهل.

فلمّا رأوا أبو طالب والحمزة قد أقبلا مُغضِبَين قاموا إجلالاً واكبارًا وقد دبَّ الرعبُ في قلوبهم ..

فقال أبو طالب يا حمزة خُذ القاذورات وامسح بها وجوه زعماء قريش ومن أبى منهم فاضرب عنقه.. فجمدَ القوم خوفًا

فتقدَّمَ الحمزة ومسحَ وجوهَهُم واحدًا واحدًا بأحشاءِ شاةٍ متعفِّنة وبكلّ إذلال، ولم يجرؤ أحدٌ منهم على المقاومة؛ لأنّهم يعلمون شجاعته وقوته.

ولهذا السبب عندما أعلن الحمزة إسلامه عزَّ به الدِّين، والنبيُّ صلى الله عليه وآله، وعلمت قريش أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد عزَّ وامتنع فكَفُّوا عن إيذائه جهرًا.

تأَسِّيًا بسيِّدةِ النِّساء



أحمد: أختي... انظري!!
في هذا المكان جبلٌ صعدتُ عليه ووصلتُ إلى قمته، ولعبتُ هناك..

زهراء: نعم، إنَّه قبرُ الحمزة يا أحمد.. عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه.. أتَذْكُر عندما زرناه مشيًا من المسجد النبوي؟!

زرناه بهذه الزيارة.. تأسِّيًا بسيّدة النِّساء فاطِمَة عليها السَّلام التي كانت تخرَج لزيارتهِ وزيارة باقي شُهداء أُحُد مشيًا يومي الاثنين والخميس من كلِّ أسبوع بعدَ وفاةِ أبيها، فتصلّي هناك وتدعو إلى أن توفيت..

أحمد: استأنستُ كثيرًا هناك.. أتمنى أن أعود لزيارته مرةً أخرى..



الجَنَّةُ المَفْقُودَة

{مَلَف خاص}

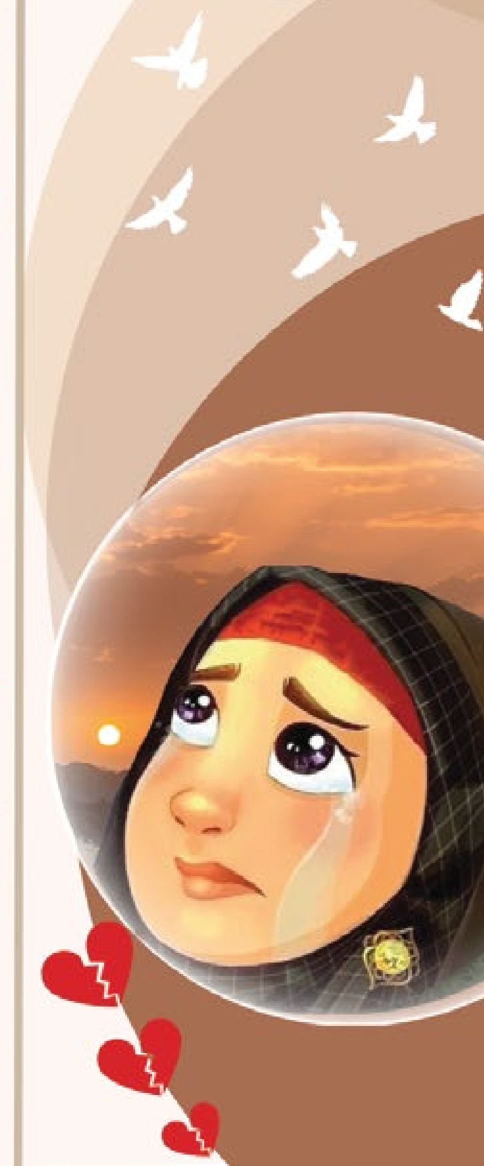
الحمد لله الذي رزقني زيارة النبي {صلى الله عليه وآله} وها أنا متجهة لزيارة أئمة البقيع {عليهم السلام} وأتساءل:

يا ترى كيف هو شكل حَرَمِ البقيع؟
وكيف هي مناراته الشامخة؟
ماذا سأفعل عندما أصل البقيع؟
هل ستتجمد عيناي على الحرم لتبقى صورته عالقة في ذهني إلى الأبد؟
أم هل ستنسكب دموعي بلسمًا لتمحو ألم الشوق والحنين؟

ها أنا أقترب والشوقُ يملأ قلبي.. وضرباته تزداد خفقانًا وسُرعة..
وأخيرا سأرى أئمتي وستعانق ذِراعايَ أضرِحَتَهُمُ المُطَّهرة!

ها أنا وصلت أخيراً.. لكنني أقف في ذهول!!

أين الجنَّة؟! أين المنارات ؟ أين القِباب؟ أين الأضرِحة؟
أليست لقبورهم أية قداسة حتى يُتركوا بهذا الحال؟!





لقد كانت لقبور الأئمة وبعض الشخصيات المقدَّسة مناراتٌ وقبابٌ وأضرحةٌ وصحنٌ وحرمٌ كغيرها من المعالمِ التي تدلُّ على قدسيةِ أصحابها، فكانت عظيمةً في أعينِ النَّاس، شامخةً في قلوبِ المسلمين، محفوظةً حُرمتها وكرامتها، وقد كان الناس يتوافدون على هذه البقعة المُقَدَّسة للزيارة .

إلى أن جاء مبغضو أهل البيت لتمتد أيديهم الفاسدة الآثمة لتخلع تلك الأضرحة مرتين فتنخلع قلوب المؤمنين من مكانها لعظم الفاجعة !

أتطمسُ البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وتسوّى بالتراب ؟!

من سيعيد تشييدها وبناءها ؟ متى نرى مناراتها تعانق السماء؟!

أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ؟ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ المُعْتَدِينَ؟

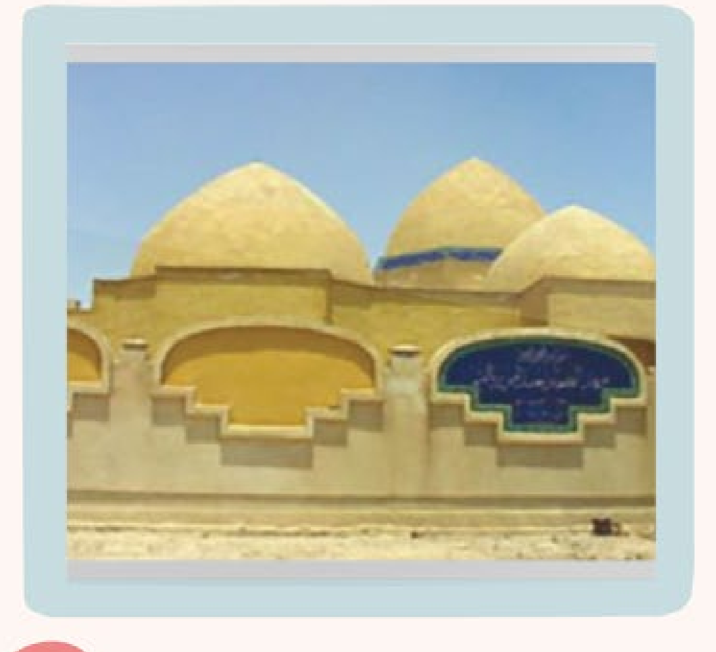
قبورٌ معْمُورة

الكثير من القبور قد عمّرت في مختلف الأماكن ومن جميع الفرق الإسلامية، ومناراتها تطالُ السماء، تجذب الزوار على مرأى الجميع، ولم يجرّم إعمارها أحد.. فبأيّ ذنبٍ هُدّمت قبور البقيع؟



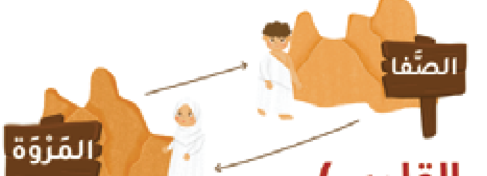






لقبورِ البقيع قـداسَـتَـــهـا

تَعْظيم شَعَائِرِ اللّه تَعالى



قال تعالى: (ومن يُعَظِّم شَعَائر اللّه فإنَّها من تقوى القلوب)

إعمار المعالم الدينية كمشاهد الأنبياء والأئمة والصالحين وحفظها عن الخراب بالبناء والتجديد، نحوٌ من أنحاء التعظيم.

فقد جعل اللّه الصفا والمروة من الشعائر والحُرمات التي يجب احترامها وهي أفعال لأولياء اللّه، فكيف بقبور الأنبياء والأولياء ؟ فإنها أولى بأن تكون شعاراً للدين ومزاراً يصدَحُ باسمهم.

المَودَّة في القُرْبى



قال تعالى: (قل لَّا أَسْأَلكمْ عَلَيْه أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ في الْقرْبَى)

لم تقَّيد مودّةُ أهل البيت بيومٍ دونَ آخر ولا مكان دون مكان ولا بكيفية دون أخرى.

ولا شكَّ أنَّ تعهُّد قبرَ أحدِهم بالبناء والإعمار والتجديد من جملة مصاديق هذه المودّة.

السِيرَة القُرآنية



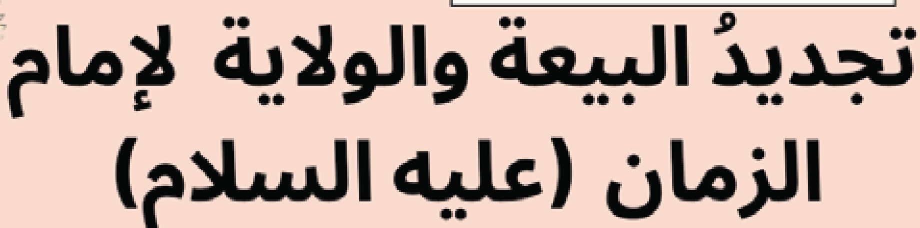
(قال تعالى: (قَالَ الَّذينَ غَلَبوا عَلَى أَمْرهمْ لَنَتَّخذَنَّ عَلَيْهم مَّسْجدًا)

المؤمنين الذين قررّوا أن يتّخِذوا من قبورِ أصحاب الكهف مسجداً ليعبدون اللّه فيه هم مؤمنون وليسوا بمشركين، ولم يذمّهم اللّه تعالى على ذلك.

وممّا لا شكَّ فيه أن شأنَ الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، أرفع من شأن أصحاب الكهف، فإذا جاز بناء قبورهم، فبالأولى جواز ذلك بالنسبة إلى الأنبياء والأئمة (عليهم السلام).



واجبات المُنتَظِر



تجديدُ البيعة والولاية لإمام الزمان (عليه السلام)



ثالث واجب



ضرورة الارتباط الدائم بإمام العصر والزمان



والاستقامة



والدعاء له



والدفاع عنه



ويعتبر دعاء العهد أحد أهم الأدعية المخصوصة بإمام الزمان وهو يشير إلى عقد المؤمن العهد لإمامه وإشهاد اللّٰه عليه حتى نكون في كل زمان ومكان من أنصار الإمام.

((اللهمَّ إنّي أجدِّدُ له في صبيحةِ يومي هذا وما عشتُ من أيامي عهدًا وعقدًا وبيعةً له في عُنُقي....))

من دعاء العهد

لمشاهدة واجبات المُنتَظِر السابقة اضغط هنا



عيادةُ المريض واستغفارُ الملائكة

يومًا ما طلب سلمان من والده أن يصحبه لعيادة صديقه الذي يرقد قي المشفى، وفي السيارة دار الحوار بينهما.

الأب: أتعلم يا سلمان من أين تعلمنا سُنَّة عيادة المريض؟

سلمان: من أين؟

الأب: من تعليم الله عزوجل يابني للنبي وأهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم، فقد ورد عن علي عليه السلام أنه قال: كان جبرئيل ينزل على النبي في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة فيقول: السلام عليك، إن ربك يقرئك السلام، فيقول: كيف تجدك؟ وهو أعلم بك، ولكنه أراد أن يزيدك كرامة وشرفا إلى ما أعطاك على الخلق، وأراد أن يكون عيادة المريض سنة في أمتك). (١)

واعلم يابني أننا بهذه الزيارة لصديقك نحصل على الأجر العظيم أيضًا، فقد ورد عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : «مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتّى يَرْجِعَ إِلى مَنْزِلِهِ» .(٢).

فتهلل وجه سلمان فرحًا وشكر والده لهذه المعلومات اللطيفة التي أتحفه بها .

(١) كتاب بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ٥٣٢.

(٢) كتاب الكافي الشريف - ثقة الإسلام الكليني - ج ٥ ص ٣٢١

من زيارة أئمة البقيع

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَىٰ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَىٰ...

مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيَّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ،

فمتى تُشَيَّدُ وتُبنى مَعالِمُ البقيع، وبيوتٌ أذِنَ اللهُ أن تُرفعَ؟!

إنَّهم يرونَهُ بعيدًا، ونراهُ قريبًا..



@momtahana